الصفة ممكنا لانه من حيث هو موصوف بتلك الصفة يفتقر الى تحقق الصفة الممكنة فيكون
من تلك الحيثية ممكنا والواجب من حيث هو واجب يفتقر الى صفة الوجوب لانه علم الموصوف
انما هو واجب باعتبار صفة الوجوب فلو كان الوجوب ممكنا كان الواجب من
حيث انه واجب ممكنا فان قيل سلمنا ان الواجب من حيث انه واجب ممكن لكن هذا
غير صحيح لانه يجوز ان يكون الواجب من هذه الحيثية ممكنا ويكون ذاته واجبا لان امكان الشيء
من حيث انه متصف بصفة لا يقتضي امكان ذات الشيء قيل لو كان من هذه
الحيثية ممكنا لكان من هذه الحيثية جائز الزوال فيجوز ان يزول وصف الوجوب عن
ذات الواجب فلا يكون الذات واجبة ويلزم امكانها اجيب بانا لا نم انه اذا
كان من هذه الحيثية ممكنا كان من هذه الحيثية جائز الزوال وانما يلزم ذلك لو لم يكن
علة الوجوب هي الذات التي تمتنع زوالها وهو ممنوع فان علة الوجوب هي الذات
التي يمتنع زوالها فيمتنع زوال الوجوب وان كان ممكنا لذاته بسبب امتناع زوال
علته التي هي الذات والحق ان يقال لو كان علة الوجوب هي الذات لزم تقدمها
على الوجوب بالوجوب والوجود فيلزم ان يكون للواجب وجوب آخر وتقدم
الوجوب على نفسه وكلاهما محال وان كان علة الوجوب غير الذات يلزم جواز
انفكاك الوجوب عن الذات فيلزم الامكان واما نسبة الوجود الى الامكان
بالوجوب تقتضي لزوم كون الممكن واجبا لان الامكان صفة الممكن ولو كانت
الصفة واجبة يكون الموصوف واجبا فثبت ان نسبة الوجود الى الوجوب

بالوجوب

بالوجوب ونسبة الوجود الى الامكان بالامكان فينتقل الكلام الى وجوب الوجوب وامكان
الامكان ويلزم التسلسل فالاولى ان يقال لو كان الوجوب موجودا في الخارج لكان ممكنا
لانه صفة والصفة مفتقرة الى الغير الذي هو موصوفها والمفتقر الى الغير ممكن ولو
كان الوجوب ممكنا فله سبب وسببه ليس غير الذات فيجوز انفكاك الوجوب عن الذات فيلزم
امكان الذات ولانا الذات فيلزم تقدم الذات بالوجوب والوجود على الوجوب فيلزم
ان يكون للواجب وجوب آخر ويلزم التسلسل وتقدم الشيء على نفسه وهما محالان اي الوجوب
اقتضاء الوجود الذاتي اي استحقاقية الذات للوجود لذاته والامكان لا اقتضاء الوجود
بحسب الذات اي لا استحقاقية الوجود لذاته المحوج الى الايجاد السابق على وجود الممكن متقدمان
بالذات على وجود الواجب وعلى وجود الممكن اي اقتضاء الوجود بالذات الذي هو الوجوب متقدم
على وجود الواجب لان استحقاق الوجود لذاته مقدم على الوجود ولا اقتضاء الوجود
الذي هو الامكان مقدم على وجود الممكن لان الامكان الذي هو لا اقتضاء الوجود
محوج الى الايجاد السابق على وجود الممكن فيكون سابقا على الايجاد والمقدم على المقدم
مقدم فلو وجد الوجوب والامكان لزم تقدم الصفة على الموصوف وهو محال قيل
الوجوب والامكان يناقضان الامتناع الذي هو عدمي فيكونان وجوديين [illegible] المعدوم
فيكون الوجوب والامكان المناقضان للامتناع العدمي وجوديين اجاب المص بان
نقيض ما يكون عدميا لا يجب ان يكون موجودا لان نقيض الاعتبارات العقلية وقد
عرفت ان الوجوب والامكان والامتناع اعتبارات عقلية ولعل المراد بالقدم والحدوث اعتبار ان